من الامر بعبادة وحده لاشريك له وترك عبادة
ما سواه من الانداد والطواغيت والاموات واظهر
انهم على هدى وان اهل التوحيد مخطئون في قتالهم
وان الصواب مسالمتهم والدخول في دينهم الباطل
فهولاء اولى بالردة من اولئك الذين وعد المشركين
بطاعتهم في بعض الامر ثم اخبر تعالى عن حالهم الفضيع
عند الموت ثم قال ذلك اي الامر الفضيع عند الوفاة
بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط
اعمالهم ولا يستريب مسلم ان اتباع المشركين والدخول في جملتهم والشهادة انهم على حق ومعاونتهم على زوال التوحيد واهله ونصرة العقاب والقباب واللواط من اتباع ما يسخط الله وكراهة رضوانه وان ادعوا ان ذلك لاجل الخوف فان الله ما عذر اهل الردة بالخوف من المشركين بل نهى عن خوفهم فاين هذا ممن يقول ما جرى فنا شيء ونحن على ديننا **الدليل الثامن عشر** قوله تعالى
الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد

انهم

انهم لكاذبون فعقد تعالى الاخوة بين المنافقين
وبين الكفار واخبر انهم يقولون لهم في السر لئن
اخرجتم لنخرجن معكم اي لئن غلبكم محمد صلى الله عليه
وسلم واخرجكم من بلادكم لنخرجن معكم ولا نطيع
فيكم احدا ابدا اي لا نسمع من احد فيكم قولا ولا نعطي
فيكم طاعة وان قوتلتم لننصرنكم ونكون معكم ثم
شهد تعالى انهم كاذبون في هذا القول فاذا كان
وعد المشركين في السر بالدخول معهم ونصرتهم و
الخروج معهم ان جلوا نفاق وكفر وان كان كذبا فكيف
بمن اظهر لهم ذلك صادقا وقدم عليهم ودخل في طا
عتهم ودعى الى آلهتهم ونصرهم وانقادلهم وصار من جملتهم
واعانهم بالمال والراي هذا مع ان المنافقين لم يفعلوا
ذلك الا خوفا من الدوائر كما قال تعالى فترى الذين
في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان
تصيبنا دائرة وهكذا حال كثير من المرتدين في هذه
الفتنة وان عذر كثير منهم هو هذا العذر الذي
ذكره الله عن الذين في قلوبهم مرض ولم يعذرهم به
قال تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا
على ما اسروا في انفسهم نادمين ويقول الذين امنوا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)